حماية المدنيين

7-1 كانون الأول/ديسمبر 2010

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 8 كانون الأول/ديسمبر 2010

- شنّت القوات الجوية الإسرائيلية غارات جوية على قطاع غزة صباح يوم الخميس الباكر في أعقاب قيام جماعة مسلحة بإطلاق قذيفة هاون أدت إلى إصابة إسرائيلي بالقرب من السياج. ولم يُبلغ عن إصابات في صفوف الفلسطينيين، إلا أن مدرستين وأجزاء من محطة توليد كهرباء غزة تعرضت إلى أضرار. وقد أغلقت هاتان المدرستان مؤقتا إضافة إلى أنّ محركا واحدا (توربينة) من محركات محطة الكهرباء تضرر مما اضطر إلى إيقاف عمله.
- أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن نيتها السماح بتصدير المنتجات الزراعية والأثاث والمنسوجات من غزة إلى الضفة الغربية والخارج، على أن يخضع ذلك للقدرة الأمنية واللوجستية.
- هدمت السلطات الإسرائيلية عشرة مبان سكنية، ومدرسة و17 حظيرة ماشية في قرية خربة طانا (محافظة نابلس) بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وقد تضرر جراء ذلك ما يقرب من 15 عائلة تتكوّن من 101 شخصا إضافة إلى تضرر 2,000 رأس من الماشية. وهي المرة الثالثة منذ عام 2005 التي تتعرض فيها هذه القرية إلى عملية هدم مكثّفة.
- بعد اعتقال دام خمسة أشهر أبعدت السلطات الإسرائيلية بالقوة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني محمد أبو طير من القدس الشرقية بعد صدور قرار محكمة إسرائيلية ينص على عدم السماح له بالاستمرار بالعيش في القدس.

الضفة الغربية

إصابة أربعة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع أربعة فلسطينيين، مقارنة بإصابة 11 شخصا خلال الأسبوع الماضي. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,089 فلسطينيا، أصيب معظمهم خلال اشتباكات وقعت في القدس الشرقية (ما يزيد عن 50 بالمائة) وخلال المظاهرات الأسبوعية في مناطق أخرى في الضفة الغربية (30 بالمائة). وذلك مقارنة بما مجموعه 775 إصابة وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009.

في حادثين منفصلين أصيب أربعة فلسطينيين في قرية النبي صالح في منطقة رام الله، حيث أصيب أحدهم عندما اشتبكت القوات الإسرائيلية مع سكان القرية الذي كانوا يحاولون منع عشرات المستوطنين من دخول القرية. أما الثلاثة الآخرون فقد أصيبوا خلال مظاهرة أسبوعية نُظمت ضد توسيع مستوطنة حلميش التي تقع في المنطقة. إضافة إلى ذلك، تعرضت عدة منازل لأضرار خلال المظاهرة. واستمرت المظاهرات الأسبوعية الأخرى هذا الأسبوع لكن دون أن يُبلغ عن وقوع إصابات. وتضمنت هذه المظاهرات، مظاهرات ضد بناء الجدار (قريتي بلعين ونعلين) في منطقة رام الله، وضد القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي (قرية بيت أمر) في منطقة الخليل.
وأصيب خلال هذا الأسبوع أيضا أحد أفراد الحراسة الأمنية الإسرائيليين بالقرب من مستوطنة معاليه أدوميم في منطقة القدس بعد أن ألقى فلسطينيين زجاجة حارقة على سيارة تحمل لوحة ترخيص إسرائيلية كانت مسافرة في طريق مجاورة.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 83 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 90 عملية مماثلة خلال عام 2010.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

استمرار عنف المستوطنين: إحراق حوالي 150 شجرة زيتون

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير ثلاثة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين. ومنذ مطلع عام 2010 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة معدلا أسبوعيا بلغ ستة حوادث أدت إلى إصابات وأضرار بالممتلكات شملت اقتلاع وإحراق آلاف الأشجار.

وفي حادثين منفصلين أفادت المجالس القروية في كل من قرية مادما وقرية برقة في منطقة نابلس أن مستوطنين إسرائيليين من مستوطنتي يتسهار وحوميش احرقوا 150 شجرة زيتون تعود للقريتين. ومنذ بداية موسم الزيتون في منتصف شهر أيلول/سبتمبر أفيد أنّ حوالي 5,900 شجرة زيتون دمرت أو أتلفت، وأنّ ما يزيد عن 800 دونم من الأراضي أحرقت على يد المستوطنين. وفي حادث آخر جرف مستوطنون من مستوطنة أسفار في منطقة الخليل أراض تعود لقرية سعير على مدار فترة استغرقت يومين. وقد تمّ وقف العمل في الأرض نظرا لنزاع على ملكية الأرض ما بين المستوطنين وسكان القرية في المنطقة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً أُصيب فتى فلسطيني يبلغ من العمر 11 عاما عندما صدمته سيارة مستوطن بالقرب من مستوطنة كريات أربع في منطقة الخليل. يشار إلى أنّ ما مجموعه 19 فلسطينيا أصيبوا في حوادث مشابهة خلال عام 2010. ومنذ مطلع العام قتل طفل فلسطيني وأصيب 104 فلسطينيا في حوادث متصلة بالمستوطنين.

عمليات هدم وأوامر هدم وطرد في المنطقة (ج) في الضفة الغربية

هدمت السلطات الإسرائيلية بئر ماء في منطق الرشيدية (محافظة بيت لحم) في المنطقة (ج) بالضفة الغربية بحجة عدم حصوله على ترخيص للبناء. هذا البئر الذي تمّ ترميمه مؤخراً على يد منظمة دولية غير حكومية تستخدمه خمس عائلات (تتألف من 50 شخصا) كمصدر للمياه لقطعان ماشيتها. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 292 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) (من بينها عشرة مبان هدمها أصحابها في أعقاب استلامهم لأوامر هدم)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 393 وتضرّر 1,200 آخرين.

وفي المنطقة (ج) كذلك، أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر وقف بناء وهدم ضد 5 مبان يمتلكها الفلسطينيون من بينها أربعة منازل (أحدها قيد الإنشاء) وحظيرة ماشية في قرية نحالين (محافظة بيت لحم). وخلال الفترة التي شملها التقرير السابق أصدرت أوامر وقف البناء ضد 26 مبنى، من بينها 25 منزلا (ثلاثة منها قيد الإنشاء) وحظيرة ماشية في قرية قبيا (محافظة رام الله). وهي تضاف إلى الأوامر التي أبلغ عنها خلال الأسبوع الماضي. وقد تضرر جراء هذه الأوامر 26 عائلة تتألف من 134 شخصا، 83 منهم أطفال. إضافة إلى ذلك أصدرت السلطات الإسرائيلية أمر إخلاء ضد 70 دونم من الأراضي الزراعية المزروعة بكروم العنب وأشجار اللوز غرب بلدة دورا (محافظة الخليل)، وتعود هذه الأراضي لثلاث عائلات تتألف من 21 شخصا، علما أن هذا الأمر أصدر بحجة أن الأرض مصنّفة بأنها "أرض دولة".

وخلال هذا الأسبوع أيضا، فككت القوات الإسرائيلية خيمة وسياجا يستخدم للماشية في المجمّع البدوي أم العبر (غور الأردن). وقد تمّت مصادرتهما إلى جانب 15 عشر معلفا. وقد حصل المجمّع على معظم هذه الأغراض من منظمة دولية غير حكومية بعد هدم مبان في المجمّع ذاته في أيلول/سبتمبر 2010 بحجة أنها تقع في منطقة أعلنت عنها إسرائيل محميّة طبيعية. وتضرر جراء ذلك ما مجموعه 11 عائلة تتألف من 60 شخصا من بينهم 34 طفلا.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قطاع غزة

مقتل اثنين وإصابة ستة بالقرب من السياج

قتلت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع فلسطينيين يُزعم أنهما عضوان في جماعة مسلحة وأصابت ستة فلسطينيين آخرين بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل. وخلال عام 2010 قُتل 60 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا) وأصيب 251 فلسطينيا آخرين (من بينهم 225 مدنيا) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة.

وبتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف هاون وشنت غارة جوية استهدفت مسلحين فلسطينيين بالقرب من السياج إلى الشرق من جباليا مما أدى إلى مقتلهما. ويُزعم أن الفلسطينيين شوهدا وهما يتقدمان نحو السياج. وفي حادث منفصل أطلقت القوات الإسرائيلية المتمركزة على السياج النار باتجاه مسلحين فلسطينيين مما أدى إلى إصابة أحدهم.

واستمرت هذا الأسبوع القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (منطقة تبلغ مساحتها 17 بالمائة من أراضي غزة)، مما أدى إلى استمرار وقوع الإصابات. ففي أربعة حوادث وقعت خلال الأسبوع أصابت القوات الإسرائيلية خمسة عمال فلسطينيين، من بينهم طفل يبلغ من العمر 17 عاما، كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج. وحتى هذا التاريخ من هذا العام أصيب 74 عاملا فلسطينيا في أحداث مشابهة. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية خمس مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. في اثنين من هذه الحوادث أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف الهاون باتجاه مناطق مفتوحة، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

وخلال هذا الأسبوع أيضا أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية تقع على الحدود. وقد وقعت بعض هذه الهجمات الصاروخية رداً على مقتل مسلحين فلسطينيين، غير أنّه لم يُبلغ عن وقوع أي إصابات إسرائيلية أو أضرار بالممتلكات.

محكمة في غزة تصدر أحكاما بالإعدام بحق أربعة أشخاص

في 6 كانون الأول/ديسمبر أصدرت محكمة عسكرية في غزة أحكاما بالإعدام ضد أربعة رجال فلسطينيين، أدين ثلاثة منهم باختطاف وقتل رجل عام 2007 أما الرجل الرابع فقد أُدين بالتعاون مع إسرائيل. مع العلم أنه لا يوجد غير شخص واحد من هؤلاء محتجز في سجن في غزة. ووفقا للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فقد صدر خلال عام 2010 أحكام بالإعدام ضد 12 فلسطينياً في قطاع غزة. ويفيد المركز أنّه تم إصدار ما مجموعه 89 حكما بالإعدام في قطاع غزة منذ تأسيس السلطة الفلسطينية في عام 1994.

ما زالت الأنفاق تحصد الأرواح

في 2 كانون الأول/ديسمبر توفي فلسطيني جراء إصابته بصعقة كهربائية أثناء عمله في نفق أسفل الحدود ما بين مصر وغزة في منطقة رفح. وفي عام 2010 قُتل 46 فلسطينيا، وأصيب 87 آخرون في أحداث متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصعقات الكهربائية، وانفجار أنابيب الغاز. من بين هذه الخسائر البشرية وقعت 17 حالة وفاة و37 إصابة بعد الإعلان عن "تخفيف" الحصار الإسرائيلي، وهي الفترة التي أبلغ خلالها عن انخفاض نشاط الأنفاق.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

السلطات في غزة توقف نشاط منتدى شبابي

هذا الأسبوع، صرّح المندوب السامي ومنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جايلارد، عن قلقه حيال إغلاق سلطات غزة بالقوة جميع مكاتب منتدى شارك الشبابي غير الحكومي في غزة. وقد ذكر السيد جايلارد أن "منتدى شارك يمثّل جزءا من النشاطات المهمة التي تنظمها منظمات المجتمع المدني في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تشجع التنمية وحماية حقوق الإنسان." وتفيد هذه المنظمة أنها تقدّم خدماتها لـ 65,000 طفل وشاب فلسطيني في غزة شهريا.

استمرار التصدير المحدود؛ وتواصل انخفاض مخزون القمح

خلال الفترة التي شملها التقرير (28 تشرين الثاني/نوفمبر – 4 كانون الأول/ديسمبر) دخل إلى غزة ما مجموعه 1,056.5 حمولة شاحنة مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 933 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. بالرغم من ذلك لا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 38 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 45 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

هذا الأسبوع، سُمح بخروج الصادرات من غزة للأسبوع الثاني على التوالي. ومنذ بداية موسم تصدير الفراولة وأزهار الزينة في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، سمح بتصدير 19 شحنة تحمل الفراولة (32 طن) وأزهار الزينة (142,000 زهرة) بالخروج من غزة. هذه الشحنات هي أول شحنة تخرج من غزة منذ 18 أبريل/نيسان 2010. وقد أفادت لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية إلى أنّه من المخطط السماح بتصدير ما يُقدّر بحوالي 700 طن من الفراولة و30 مليون زهرة من أزهار الزينة من غزة خلال موسم هذه السنة. وبالرغم من أنّ بمقدور غزة تصدير 2,300 طن من الفراولة و 55 مليون زهرة كل موسم، لم يُسمح في موسم عام 2009-2010 سوى لحوالي 50 طن من الفراولة وثلث الأزهار البالغ عددها 40 مليون زهرة فقط والمعدّة للتصدير بالخروج من غزة نظراً للقيود المتواصلة المفروضة على التصدير وقلة المعدات الزراعية الضرورية. *(أنظر مربع آخر التطورات للإطلاع على الإعلان المؤخر حول التصدير).*

ومنذ بداية فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر غزة سوى 690 حمولة شاحنة من الصادرات، جميعها من الفراولة وأزهار الزينة، علما أنّ المعدل الشهري لعدد شحنات الصادرات التي غادرت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 قبل الحصار بلغ 1,086 شحنة.

واستمر خلال ها الأسبوع انخفاض مخزون القمح في غزة نظرا لدخول كميات منخفضة من القمح عبر الحزام الناقل في معبر المنطار (كارني). وقد أغلق هذا المعبر لعدة ساعات في 6 كانون الأول/ديسمبر، في أعقاب عملية إطلاق نار أطلقت القوات الإسرائيلية خلالها النار التحذيرية باتجاه فلسطيني بالقرب من المعبر. يعمل هذا الحزام الناقل يومين في الأسبوع فحسب، خُصص يوم واحد منهما لنقل القمح وعلف الماشية، واليوم الآخر لنقل الحصى لمشاريع المنظمات الدولية المُصادق عليها. وقبيل تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو، كان القمح وعلف الماشية يدخل خلال كلا يومي عمل الحزام الناقل. ونتيجة لذلك طرأ انخفاض حاد على كميات حبوب القمح التي يُسمح بدخولها إلى غزة. وحتى 6 كانون الأول/ديسمبر يتوفر لدى مطاحن قطاع غزة الستة ما يقرب من 1,630 طن من حبوب القمح إضافة إلى 106 طنا من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات لا تغطي احتياجات السكان سوى لأقل من ثلاثة أيام. ووفقاً لمصادر محلية, هنالك ما يزيد عن 500 حمولة شاحنة (19,540 طن) من القمح تأجّل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول غزة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

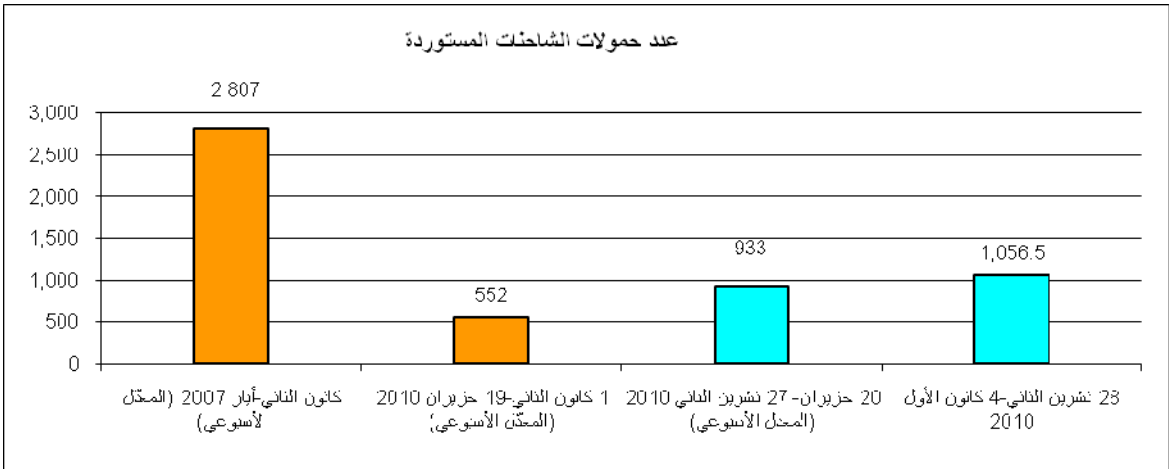

ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت بالقرب من 12 ساعة يومياً

طرأ هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.23 مقابل 1.16 مليون طن). وبلغ مجمل تزويد الكهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل بحوالي 40 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة والتي تصل إلى 280 ميغاوط. ولا تنتج المحطة سوى 30 ميغاوط منها تقريبا، نظرا لأنها تعمل بمحرك (توربينة) واحد فقط. و120 تقتنى من إسرائيل و17 ميغاوط من مصر، مزودة قطاع غزة بأقل من 170 ميغاوط. وينجم عن هذا النقص انقطاع التيار الكهربائي بمعدّل يصل إلى 12 ساعة يومياً. في 7 كانون الأول/ديسمبر توقفت ثلاثة خطوط تغذية تزود الكهرباء من إسرائيل إلى شمال قطاع غزة وأقسام من مدينة غزة عن العمل جراء عطب فيها. ونتيجة لذلك، شهدت المناطق المتضررة انقطاعا كاملا للكهرباء تقريبا استمر أكثر من سبع ساعات في شمال غزة إلى أن تم إصلاح خطين من هذه الخطوط. أما الخط الثالث الذي يزود قسما من مدينة غزة بالكهرباء فلم يكن بالإمكان تصليحه نظرا للقيود المفروضة على الوصول. وقد عوّضت محطة توليد كهرباء غزة هذا النقص من خلال استخدام وقود احتياطي تحتفظ به لإنتاج مزيد من الكهرباء وتزويد المناطق المتضررة.

ويؤثر انقطاع الكهرباء المتواصل على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحديا يوميا لسكان غزة بسبب انقطاع الكهرباء. كما أن 10 بالمائة من سكان غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ أربعة أيام (6 - 8 ساعات)، في حين أن 80 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ 2 - 3 أيام (6 – 8 ساعات)؛ و10 بالمائة لا تصلهم المياه سوى مرة واحدة كل يوم (6 - 8 ساعات).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilian_weekly_report_2010_12_7_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org